@ 361 @ (^ فلولا إذا بلغت الحلقوم (83) وأنتم حينئذ تنظرون (84) ونحن أقرب إليه منكم ولكن لا تبصرون (85) فلولا إن كنتم غير مدينين (86)) * * * * * المعروف في الآية أن الرزق هاهنا هو المطر ، والتكذيب هو قولهم : مطرنا بنوء كذا . وقد ثبت برواية أبي هريرة أن النبي قال : ' ألا ترون إلى ما قال ربكم ؟ قال : ما أنعمت على عبادى نعمة إلا أصبح فريق منهم بها كافرين يقولون الكوكب وبالكوكب . . ' أورده مسلم في صحيحه . وفي خبر آخر برواية (معاوية) الليثي أن النبي قال : ' يصبح القوم مجدبين ، فيأتيهم ا برزق من عنده ، فيصبحوا مشركين يقولون : مطرنا بنوء كذا وكذا ' . .

قوله تعالى : (^ فلولا إذا بلغت الحلقوم) أي : بلغت النفس الحلقوم . الآية في بيان عجزهم ، وذكر قدرته عليهم . .

وقوله : (^ وأنتم حينئذ تنظرون) الخطاب لأهل الميت . .

وقوله : (^ ونحن أقرب إليه منكم أى بالقدرة وقد قيل ملك الموت وأعوانه يعني : أنهم أقرب إلى الميت منكم . .

وقوله : (^ ولكن لا تبصرون) أي : لا ترون . .

وقوله تعالى : (^ فلولا إن كنتم) أي : فهلا إن كنتم ، [وقوله] : (^ غير مدينين) أي : غير مدبرين مملوكين مقهورين يعني : إن كنتم قادرين على ما شئتم ، ولم تكونوا في ملكنا وقهرنا [فردوا] روح الميت إلى مكانه ، وهو معنى قوله :